العددِ 20 شباط 2026
No.20 Feb.2026
المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN2790-1254

(التأليف المعجمي في اللغة العربية الأسس النظرية والتجربة التطبيقية لمعجم لسان العرب)

م. زهراء شهاب احمد

جامعة ميسان / كلية التربية ـ قسم اللغة العربية

Assistant Lecturer: zahraa. Shehab. Ahmed

College of Education / Department of Arabic Language

0000-0003-4147-4694

zahraaallamy1986@gmail.com

Lexicography in the Arabic Language - Theoretical Foundations and Practical Experience: Lisan al-Arab Dictionary

الملخص

يتناول البحث التأليفَ المعجمي في العربية من حيث أسسه النظرية ومسيرته التاريخية، متخذًا «لسان العرب» لابن منظور نموذجًا تطبيقيًا. يقرر أن المعجم ذاكرةٌ لغوية تحفظ ألفاظ الأمة ودلالاتها، وأن الحاجة إليه نشأت مع اتساع الفتوحات واختلاط الألسن وظهور اللحن، صونًا للقرآن والحديث وفهمًا للشعر والتراث. ويعرض البحث مفهوم «المعجم» لغةً واصطلاحًا بوصفه كتابًا يرفع الإبهام عن الألفاظ ويشرح معانيها، ثم يتتبع مراحل نشأة المعاجم: من الجمع الشفهي إلى التدوين ثم التصنيف المنهجي. كما يبرز أثر التغير اللغوي والدلالي في إحياء ألفاظ وإماتة أخرى، بما يعزز ضرورة التوثيق المعجمي. ويُصنّف المعاجم إلى معاجم ألفاظ ومعاجم معانٍ ومعاجم اصطلاحية، ويشرح مناهج ترتيبها: الصوتي، والقافية، والألفبائي. وفي الجانب التطبيقي يعرّف بابن منظور ودوافعه، ويبين مصادره الكبرى ومنهجه القائم على ترتيب القافية مع كثرة الشواهد. ويخلص إلى أن «لسان العرب» موسوعةٌ جامعة بلغت ذروة التأليف المعجمي، ولا تزال مرجعًا أساسًا، مع امتداد الجهد المعجمي اليوم إلى مشاريع حديثة كالمعجم التاريخي المدعوم بالتقنية.

الكلمات المفتاحية :(التأليف ، لسان العرب ، المعجم)

English Summary

This study examines Arabic lexicography in its theoretical foundations and historical development, using Ibn Manẓūr's Lisān al-ʿArab as an applied case. It argues that dictionaries function as a living linguistic memory that preserves a community's vocabulary and meanings. The need for lexicographical recording emerged with Islamic expansion, language contact, and the spread of linguistic "errors," prompting scholars to safeguard Qur'anic and Prophetic texts and to secure accurate understanding of poetry and inherited discourse. The paper defines the term "dictionary" (muʿjam) linguistically and technically as a work that removes obscurity by explaining words, meanings, and usage. It traces lexicography from early oral collection to written documentation and then to

systematic compilation, highlighting semantic change as a major driver for documentation. It classifies dictionaries into word-based, meaning-based (thematic), and specialized terminological types, and outlines principal ordering methods: phonetic, rhyme-based (final-letter), and strict alphabetical arrangement. In the applied section, it presents Ibn Manẓūr's scholarly profile, motives, major sources, and his rhyme-based organization enriched with extensive textual evidence. The study concludes that Lisān al-ʿArab represents a pinnacle of classical Arabic lexicography and remains a core reference, while modern efforts extend this legacy through digitally supported historical dictionary projects

Key word(Authorship _Lisan al-Arab_ lexicon)

مقدمة

تشكل المعاجم اللغوية الذاكرة الحية للأمم، والمستودع الأمين الذي تحفظ فيه ألفاظ اللغة، وتصان به دلالاتها من الانحراف والضياع، وتعد صناعة المعجم العربي واحدة من أجل المآثر التي قدمتها الحضارة العربية والإسلامية للتراث الإنساني، حيث سبق العرب غيرهم من الأمم في وضع القواعد الدقيقة لحصر اللغة وضبط مفرداتها.

إن لفظ (المعجم) في اللغة العربية مشتق من المادة اللغوية (ع ج م)، والتي تدور دلالاتها الجذرية حول الإبهام والغموض، وهو ضد الإفصاح والبيان, ومن هنا سُمي العجم عجمًا لأن في لسانهم إبهاما وعدم إفصاح مقارنة بالعربية الفصحى, فالمعجم إذن اصطلاحًا هو الكتاب الذي يُزيل غموض الألفاظ ويوضح مبهمها ويشرح غريبها نشأت الحاجة الماسة إلى التدوين المعجمي في البيئة العربية نتيجة لظروف تاريخية واجتماعية ودينية قاهرة، فبعد اتساع رقعة الفتوحات الإسلامية، واختلاط العرب بالأمم الأخرى من الفرس والروم والأحباش والنبط، بدأ اللسان العربي الصافي يتأثر بهذه العجمة، وظهر ما يُعرف بـ (اللحن) في الكلام، وهو الانحراف عن السليقة العربية الصحيحة في الإعراب والنطق خشي العلماء والغيورون على القرآن الكريم والحديث النبوي من أن يطالهما التحريف، أو أن يجهل الناس معانيهما الدقيقة بمرور الزمن وتداخل الألسن، فهبوا لجمع اللغة من أفواه العرب الخلص في البوادي، قبل أن تفسد سليقتهم اللغوية، فكانت البادية هي المدرسة الأولى، وكان الأعرابي هو المصدر الموثوق للغة.

وتعدّ المعاجمُ اللغةَ العربيّة أحدَ أهمِّ دعائم حفظ التراث اللغوي وتوثيقه عبر العصور. فهي «مكانز الثروة اللغوية» التي تحتوي على مفردات اللغة ودلالاتها، وتعكس قدرة العربية على استيعاب مختلف المعاني والتصورات . ولم تكن الحاجة إلى المعاجم وليدة العصر الحديث؛ بل برزت منذ صدر الإسلام شعورًا بضرورة ضبط معاني ألفاظ العربية وتثبيتها، خاصّة مع انتشار الإسلام ودخول غير العرب في الدين الإسلامي. وقد أدى هذا الاختلاط اللغوي إلى ظهور اللحن وضعف السليقة العربيّة، مما استدعى جهود العلماء لجمع اللغة وتوثيقها في مصنَّفات ومعاجم تحفظ سلامتها للأجيال القادمة.(ينظر : حسين نصار, 1988, ص149).

وهكذا انطلقت مسيرة التأليف المعجمي في العربية بدافع حماية اللغة وفهم النصوص الأساسية كـالقرآن الكريم والحديث النبوي وفهم أشعار العرب وكلامهم المأثور. وقد أدرك العلماء مبكرًا أهمية المعاجم في

توثيق الألفاظ ومعانيها، حتى غدت المعاجم مرجعًا لا غنى عنه لكل دارسٍ وباحثٍ في علوم العربية. (عبد القادر بوشيبة، 2014، ص1)

المبحث الاول

تعريف المعجم لغةً واصطلاحًا

يرجع أصل لفظ "المعجم" في اللغة إلى الجذر (ع ج م) الذي يدل على الإبهام وعدم الإيضاح. يقول ابن فارس: «الرجل الذي لا يُفصح هو أعجم، والمرأة عجماء بيّنة العُجمة» (ابن فارس، 1979، ج4 ص240.) ، فكلمة "أعجم" في الأصل تطلق على من لا يبيّن كلامه. ومن هذا المعنى اللغوي نشأت تسمية المعجم (على وزن مفعل) لأنّه يزيل الإبهام والعُجمة عن الكلمات: يقال «أَعجَمَ الكتاب» أي أزال عجمته بنقطه وتشكيله . وقد أوضح اللغوي ابن جني هذا المعنى بقوله: «أعجمتُ الكتاب إذا بيّنته وأوضحته؛ فهو – إذاً – لسلب معنى الاستبهام لا لإثباته». (ابن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، وزارة الثقافة المصرية 1955م، ج2 ص45.) وعلى ذلك فإن المعجم في الاصطلاح هو الكتابُ الذي تُجمعُ فيه ألفاظُ اللغة مرتّبةً وفق نظام معيّن، مع شرح معانيها وتوضيحها وبيان استعمالاتها، بحيث يُزال ما فيها من غموض .

والمعجم هو "كتاب يضم أكبر عدد من مفردات اللغة مقرونةً بشرحها وتفسير معانيها، على أن تكون المواد مرتبةً ترتيباً خاصاً، إما على حروف الهجاء أو الموضوع، والمعجم الكامل هو الذى يضم كل كلمة فى اللغة مصحوبةً بشرح المعنى والإشتقاق وطريقة النطق وشواهد تبين مواضع إستعمالها"(أبو نصر الفارابي,١٩٨٧, ص 37).

ومن خلال هذا التعريف يُفهم أن المعجم أداة بيانية تهدف إلى كشف معاني المفردات وتقريبها، عكس الأصل اللغوي لكلمة معجم الذي يشير إلى الإبهام – وقد تمّ التوفيق بين المعنيين بأن زيادة الهمزة في أول الكلمة (أعجم) تأتي للإزالة، أي إزالة العجمة والإبهام . وهكذا غدا مصطلح المعجم يعني الكتاب الذي أُزيلت عنه عُجمته ووضح بيانه، فهو مزيلُ الإبهام عن ألفاظ اللغة. وقد أطلق بعض علماء الحديث لفظ "معجم" على كتب لهم في تراجم الرواة قبل استعماله في المعنى اللغوي، كما فعل الطبراني في معاجمه (معجم كبير وصغير للحديث)، لكنّ الاصطلاح استقرّ أخيرًا للدلالة على كتب مفردات اللغة، ولذلك يُقيَّد فيقال "المعاجم اللغوية" تمييزًا لها. (ينظر: أبو منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي, 2002م, ص 9–10).

نشأة المعاجم العربيّة وتطوّرها تاريخيًّا

إن وصف اللغة بالحياة يقتضي الحديث عن تغيرها، فهل التغيّر حتمية تطرأ على اللغات والكلمات؟ التغير اللغوي Linguistic Change هو كل تغيّر يصيب لغة ما بفعل العوامل الداخلية والخارجية التي تطرأ عليها .(مبارك، مبارك, 1995, ص46).

وهذا المصطلح يستتبع مصطلحا آخر هو التغيّر الدلالي Semantic change ؛ وهو أن يتغير معنى كلمة خلال الزمن بفعل الانحطاط أو التوسع أو المجاز مثل : كلمة بهلول التي كانت تعني الشجاع والكريم والجواد الفارس، واليوم تعني الضحاك أو المجنون أو البسيط ، ولا يحدث التطوّر التاريخي للدلالة, إلا لتغاير الأزمنة والأحوال واختلاط اللغات والثقافات ونشوء الحاجة وهي العامل الثاني في تطور الدلالة .(السّامرّائي، فاضل صالح, 2000, ص12). لذلك يحدث التغير في اللغات جميعها، فكلمة أدب التي دلّت في عربية الجاهلية على الدعوة إلى مأدبة الطعام ودلت في الإسلام على الخلق النبيل، انتقلت اليوم للدلالة على كلّ إنتاج في الثقافة والفكر والإبداع عموما، كما تدل على نصوص تحمل صفة الأدبية بركني الشعر والنثر

خصوصا, ومن هنا كانت الحاجة للتأليف المعجمي, كنوع من أنواع التوثيق والتأصيل لالفاظ ومفردات اللغة والحفاظ عليها ضد عوامل التغيير والازاحة التاريخية والثقافية والاختلاطات المجتمعية.

إنّ نشأة التأليف المعجمي عند العرب ارتبطت بظهور الحاجة الماسّة لشرح مفردات القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف في صدر الإسلام. ويروي التاريخ اللغوي أن الصحابي عبد الله بن عباس – رضي الله عنه – كان مرجعًا في معاني غريب القرآن، إذ سأله التابعي نافع بن الأزرق عن معاني ألفاظ قرآنية عديدة فأجابه عنها واستشهد لكل معنى بشعر العرب . وشكّلت هذه المسائل وغيرها نواةً لمباحث الغريب عند علماء اللغة الأوائل. ثم لما اختلط العرب بغيرهم وظهر اللحن، انبرى العلماء لجمع لغة العرب من أفواه الأعراب الثقات في البوادي حفظًا لها من الضياع . وكانت تلك المرحلة الشفوية الأولى لتدوين اللغة مادة خامًا دون ترتيب موضوعي.(حسين نصار، 1988, ص13-14).

جاءت المرحلة الثانية مع نهاية القرن الثاني وبداية القرن الثالث الهجري حين اضطلع العلماء بوضع أوّل معجم شامل مرتب لمفردات اللغة. ويعتبر الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 170هـ) واضع أول معجم عربي معروف وهو كتاب "العين" . ابتكر الخليل منهجًا غير مسبوق في ترتيب المواد اللغوية، معتمدًا ترتيب الحروف حسب مخارجها الصوتية من الحلق إلى الشفتين، فجعل بدايته بحرف العين (ولذلك سمّي المعجم بهذا الاسم) وانتهى بحرف الميم . كان معجم "العين" موسوعيًّا في مادته واستقصائه، وافتتح بذلك عصر المعاجم الكبرى في التراث العربي.(ينظر : حسين نصار، المصدر السابق, ص40).

تغير اللغة

يحدث التغيّر بعدّة أشكال منها حياة وموت المفردات بفعل العوامل المتجدّدة في التاريخ، وقد تجاوبت العربية مع متطلبات كلّ مرحلة من مراحل تاريخ العربية الطويل، فطاوعت العربية مستعمليها في كلّ استعمالاتهم المتباينة وأزمنة حياتهم المتغايرة. فقد استخدم العرب في جاهليتهم عبارات ك «خلاك ذم، ثكلتك أمُّك، أبيت اللّعن لا أبا لك.(حسّان، تمّام, 1998, ص199). وهي عبارات جاهلية المعنى استخدموها في جاهليتهم دون إحراج أو مضض، لكن بنزول رسالة القرآن تغيّر فكر القوم وأدركـوا أنّها عبارات لا تليق بلغة من يدين بالإسلام، فضلا عن أن تليق بالمؤمن الذي ينشد السموَّ والرّفعة في أخلاقه. وفي هذا السياق حكى صاحب الوساطة عمّا فعله التحضّر في شعر العرب وكلامهم، فنتيجة اتّساع الحواضر العربية، فشا التأدّب، وابتعدت الألسنة عن نابي الألفاظ واختير من الكلام مارقّ وتُرك دونه، فقد كان العرب يعرفون من الألفاظ «العشنّط، العنطنط العشنّق،الجسرب، الشوقب، السّلهب، الشوذب، الطاط، والطوط، والقاق، والقوق، فنبذوا جميع ذلك وتركوه واكتفوا بالطويل لخفته على اللسان.(الجرجاني، القاضي علي عبد العزيز, 2006, ص 25)

إنّ عوامل جديدة جدّت في حياة العرب بعد نزوعهم إلى الحواضر الإسلامية جعلتهم يفضلّون الرقّة بدل الخشونة والخفّة بدل غلظة البادية، والنتيجة أن نامت ثم غابت تلك الألفاظ بدلالاتها الأثرية وأصبحت تلك المفردات مواتا، وثم لم يحي منها إلاّ ما اقتضته الحاجة والاستعمال واليوم لا يمكننا معرفة الدلالة الدقيقة لعشنّط والعنطنط والطوط مثلا، وهل كانت تُطلق على الإنسان أم الشجر أم الجدار أم عمود الخيمة؟ فلا يُعرف الوجه الدقّيق لاستعمالها إلاّ الذي يحدّده تاريخ الكلمة استعمالا.(هادية رواق, 2024, ص 291-292).

لقد أحيا التاريخ الإسلامي ألفاظا كانت ميتة، وأمات كلمات كثيرة كانت تعج بالحياة، فلقيت هذه الألفاظ في المجتمع الجديد شيوعا وذيوعا. وإذا كانت اللغات في عمومها تختلف من حيث مفرداتها وطرائق التركيب

وصيغها التعبيرية، فلابد أن تكون لكل لغة شخصيتها التي تجعلها «عنصرا رئيسا من عناصر الحضارة التي تكتنفها تتطبع بطابعها وتتلون بلونها»(القاسمي، علي, 2019, ص 22). ومنه فإنّ أنجع وسيلة للباحث عن أصل الكلم أن يتتبعها في مظان ورودها ويشارف تطوّر أحوالها, ويتتبع أزمنتها وتواريخها كما أن منطق النقاء اللغوي.(الدومنكي، الأب أ. س, 1937, ص52.)

كل ذلك دفع علماء اللغة العربية الى بذل الجهود الكبيرة من أجل تدوين معاجم الألفاظ: فوضع أبو منصور الأزهري (ت 370هـ) معجم "تهذيب اللغة" مستدركًا ومهذّبًا لمعجم الخليل مستندًا لمنهجه الصوتي.(حسين نصّار, مصدر سبق ذكره, 1993, ص 63–65) ثم ألّف ابن دريد (ت 321هـ) معجم "جمهرة اللغة" متبعًا ترتيبًا أبجديًّا مبتكرًا عنده, حيث يُعد ابن دريد أول من حاول الانتقال من النظام الصوتي إلى ترتيب أقرب إلى الأبجدية في جمهرة اللغة.(علي القاسمي, 2003, ص 78–79). وفي القرن الرابع الهجري ظهر الإمام الجوهري (ت 393هـ) بمعجمه الشهير "الصحاح في اللغة" الذي اعتمد ترتيب المواد ترتيبًا أبجديًا، لكن على نظام القافية (الحرف الأخير للكلمة) تسهيلًا على الشعراء والكتّاب, حيث سلك الجوهري في الصحاح مسلك القافية، فجعل الاعتبار بالحرف الأخير من الكلمة.(أبو منصور الثعالبي, 2002, ص 91) وقد تميّز "الصحاح" بسهولة البحث نسبيًا، فكان خطوة مهمة نحو تيسير الترتيب المعجمي, حيث مثّل الصحاح في تلك الفترة مرحلة انتقالية مهمة في تيسير البحث المعجمي مقارنة بالنظام الصوت.(رمضان عبد التواب, 1990, ص 54) وتوالت المعاجم بعد ذلك: فظهر "محكم اللغة" لابن سيده (ت 458هـ)، ومعجم ابن فارس "مقاييس اللغة" في القرن الرابع/الخامس الهجري، ثم "أساس البلاغة" للزمخشري (ت 538هـ) الذي اهتم بدلالات الألفاظ السياقية، بينما نجد ان محكم ابن سيده قد تميز بالاستقصاء، بينما اعتمد ابن فارس على فكرة المقاييس الدلالية، واهتم الزمخشري بالجانب البلاغي والسياقي وغيرها كثير.(إميل بديع يعقوب, 1985, ص 102–106). وفي القرن السابع الهجري جاء ابن منظور الأنصاري (ت 711هـ) ليؤلّف معجمه العظيم "لسان العرب" جامعًا فيه خلاصة التراث المعجمي السابق، حيث يقول فيه " جمعتُ هذا الكتاب من تهذيب اللغة، والمحكم، والصحاح، وحواشيها" ليصبح أحد أضخم المعاجم العربية على الإطلاق.(ابن منظور الأنصاري, 1993, ص 3–4) . واستمر التطور بعد ذلك وصولًا إلى عصرنا الحديث الذي شهد معاجم حديثة مرتبّة ترتيبًا ألفبائيًا صارمًا مثل "المعجم الوسيط" (مجمع اللغة بالقاهرة) ومعاجم حديثة محوسبة تعتمد أسسًا علمية ومعايير موحدة للتعريف والتوثيق, حيث روعي في هذا المعجم الترتيب الألفبائي الدقيق، ووحدة المنهج في التعريف. (تاليف لجنة من أعضاء مجمع اللغة العربية بالقاهرة, 2004, المقدمة: ص 5–6). وهكذا يتضح أن التأليف المعجمي عند العرب مرّ بمراحل تاريخية متعاقبة: من جمع للغة روايةً ومشافهةً، إلى تدوينٍ أولي غير مرتّب، ثم إلى تصنيف منهجي مؤسس على أسس صوتية أو أبجدية، وصولًا إلى المعاجم الحديثة التي تجمع بين منهجية التراث وأدوات العصر التقنية. (صبحي الصالح, 1986, ص 179–182).

المبحث الثاني

ظهور المعاجم العربية وانواعها

مراحل التدوين اللغوي قبل ظهور المعاجم الشاملة

لم يظهر المعجم العربي بشكله الشامل المنظم دفعة واحدة، وإنما جاء نتيجة مسارٍ تاريخي ومنهجي طويل، تدرّج فيه الدرس اللغوي العربي من الرواية الشفهية إلى التدوين الجزئي ثم إلى التصنيف المعجمي الكلي (ينظر: حسين نصّار، مصدر سبق ذكره، ص 45–46). وقد عكست هذه المراحل تطور الوعي اللغوي

عند العرب، واستجابت لحاجات علمية متنامية، في مقدمتها خدمة القرآن الكريم، وضبط اللغة، وصيانة العربية من اللحن والاختلاط.
وهذا التدرّج يُعدّ تقريرًا علميًا شائعًا في دراسات تاريخ المعجم، لا يستند إلى نص تراثي واحد جامع، بل إلى استقراء مجموع المصادر القديمة والدراسات الحديثة. (ينظر: أحمد مختار عمر، 2005، ص 31).

أنواع المعاجم العربيّة

صنّف اللغويون المعاجمَ العربيّة في مجموعات مختلفة وفقًا لطبيعة موادّها وأهدافها، ومن أهمّ التقسيمات ما يميّز بين معاجم الألفاظ ومعاجم المعاني. فمعاجم الألفاظ – وتُسمّى أيضًا المعاجم المجنّسة – هي المعاجم اللغوية العامة التي تجمع ألفاظ اللغة كلّها مرتّبة إما حسب نظام تقليبات صوتية أو نظام قافية أو ترتيب أبجدي، وتشرح معانيها وتبيّن اشتقاقاتها واستعمالاتها.(عبد الكريم مجاهد مرداوي، 2010، ص23). هذه المعاجم يقصدها الباحث عمومًا للبحث عن معنى كلمة محددة فيعرف معناها وأصلها واستعمالها. ومن أشهر أمثلتها: معجم "العين" للخليل، "الصحاح" للجوهري، "القاموس المحيط" للفيروزآبادي، "لسان العرب" لابن منظور، وغيرها من المعاجم الشاملة التي تغطي ألفاظ اللغة.(علي القاسمي, 2003, ص 17). أما معاجم المعاني – وتُسمّى أيضًا المعاجم المبوبة أو معاجم الموضوعات – فترتّب الألفاظ تحت أبواب دلاليّة أو موضوعيّة، حيث تُجمع المفردات المتعلقة بموضوع معين في باب واحد دون التقيد بالترتيب الهجائي . يلجأ إلى هذه المعاجم من يعرف المعنى ويريد الوصول إلى اللفظ المناسب له. ومن أمثلتها القديمة: "الغريب المصنف" لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت 224هـ) الذي بوّب الألفاظ وفق مجالات معنوية (كالإبل، أجزاء الجسم... إلخ) ، وكتاب "فقه اللغة" للثعالبي (ت 429هـ) وهو مرتَّب على موضوعات ثقافية، وكتاب "المخصص" لابن سيده (ت 458هـ) الذي يُعدّ من أوسع معاجم المعاني (ينظر: حسين نصّار, مصدر سبق ذكره, ص 107). وهناك أيضًا معاجم فنية أو اصطلاحية تجمع مصطلحات العلوم والفنون وترتبها إما أبجديًا أو موضوعيًا (مثل المعجم الطبي، معجم المصطلحات العلمية...)، وكذلك معاجم المُعرّب والدخيل التي تُعنى بالألفاظ الأجنبية التي دخلت العربية وبيان أصلها (مثل كتاب "المعرب" للجواليقي، ومعاجم الألفاظ الأعجمية). (مجدي وهبة, 1984, ص 11) لكل نوع من هذه المعاجم أهميّته ووظيفته؛ فمعاجم الألفاظ تحفظ مفردات اللغة وتوضح معانيها لكل باحث، ومعاجم المعاني تعين الأديب والعالم على العثور على ألفاظ المعنى المطلوب، ومعاجم المصطلحات توحّد التعابير العلمية، وهكذا. وتُظهر هذه الأنواع المختلفة غنى الصناعة المعجمية العربية ووفائها بشتى الاحتياجات اللغوية عبر العصور.(صبحي الصالح, 1986, ص 185–187).

مناهج ترتيب المعاجم العربيّة

تنوّعت مناهج ترتيب المداخل المعجمية في كتب اللغة العربية عبر تاريخها، ويمكن تمييز ثلاثة مناهج رئيسة اتّبعها المعجميون القدماء: الترتيب الصوتي، الترتيب بحسب القافية (الحرف الأخير)، والترتيب الهجائي الألفبائي المعتاد: (ينظر: رمضان عبد التواب، 1982م، ص248).

أولًا: الترتيب الصوتي وفق مخارج الحروف – وهو أقدمها – ابتكره الخليل في معجمه "العين". يقوم هذا المنهج على ترتيب الألفاظ بحسب مخارج حروفها من الأقصى إلى الأدنى. فقد بدأ الخليل بأبعد الحروف مخرجًا وهو العين (بعد استبعاد الهمزة والهاء لتغيّرهما)، وانتهى بالميم كأقرب حرف لخروج الصوت .

ضمن هذا النظام، جمع الخليل كل الاشتقاقات بتقليب حروف الكلمة في باب واحد؛ فمثلاً جُمعت مادة (ق لب) مع (ل ق ب) و(ب ق ل) تحت تقليب واحد لأنها تتكون من الأحرف نفسها .

وقد تبنّى بعض المعاجم بعد الخليل نهجه الصوتي مثل: "تهذيب اللغة" للأزهري، و"المحكم" لابن سيده، إذ حافظوا على ترتيب المواد وفق مخارج الحروف كما فعل الخليل .

ثانيًا: منهج القافية (أواخر الحروف) – ابتكره الجوهري في معجم "الصحاح". يعتمد هذا الترتيب على الحرف الأخير من جذر الكلمة، مع مراعاة ترتيب أوائل الحروف أيضًا أبجديًا داخل كل باب. وميزة هذا النهج أنه يجمع الكلمات المتماثلة في القافية أو الوزن في موضع واحد، مما يفيد الشعراء والنحاة في العثور على الكلمات المطلوبة لنهاية الأبيات أو للجناس . رتّب الجوهري أبواب "الصحاح" على آخر حرف أصلي للكلمة (فمثلاً الكلمات المنتهية بحرف الميم توضع في باب الميم)، وضمن كل باب رتّب المواد بحسب أوائلها ألفبائيًا. سارت على هذا المنهج معاجم كبرى أخرى، أبرزها: "لسان العرب" لابن منظور، و"القاموس المحيط" للفيروزآبادي، و"تاج العروس" للزبيدي .

ثالثًا: الترتيب الأبجدي الألفبائي الصرف (حسب أوائل الجذور) – وهو الترتيب الحديث المألوف، حيث ترتب الجذور اللغوية نفسها ترتيبًا ألفبائيًا مبتدئًا بالألف وانتهاءً بالياء. ظهر هذا المنهج في بعض المعاجم المتأخرة نسبيًا مثل معجم "المجمل" و"مقاييس اللغة" لابن فارس، اللذين رتّبا الأبواب على أوائل الحروف مع جعل كل حرفٍ فصولًا داخل بابه بحسب الحرف الثاني فالثالث .

وكذلك اعتمدت معاجم حديثة هذا الترتيب الأبجدي الكامل مثل "المعجم الوسيط" (الصادر عن مجمع اللغة بالقاهرة) حيث يسهل كثيرًا على القارئ إيجاد الكلمة كما يجدها في المعجم الحديث بترتيب الألفباء المعتاد. (علي القاسمي, 2003, ص 95). ولكل منهج من المناهج السابقة مزاياه وعيوبه: فالمنهج الصوتي دقيق علميًا لكنه معقّد على المستخدم العادي، ومنهج القافية يفيد الباحثين عن أواخر الكلمات لكنه غير مألوف للعامة، والمنهج الألفبائي التقليدي هو الأسهل تداولًا لكنه قد يشتّت الاشتقاقات المتقاربة. وقد أدرك المعجميون المحدثون هذه المزايا فاعتمدت معظم المعاجم الحديثة الترتيب الألفبائي المباشر لسهولة الاستخدام، مع إضافة فهارس للجذور أو المشتقات عند الحاجة.(إميل بديع يعقوب, مصدر سبق ذكره, ص 119).

المبحث الثالث

معجم لسان العرب لابن منظور – أنموذج تطبيقي

التعريف بابن منظور ومنزلته العلمية

ابن منظور هو الإمام جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرّم الأنصاري الرويفعي الإفريقي المصري (630هـ/1232م – 711هـ/1311م)، صاحب معجم "لسان العرب" وأحد كبار أدباء ولغويّي القرن السابع الهجري. نشأ ابن منظور في تونس أو طرابلس الغرب، ثم انتقل إلى مصر حيث تدرّج في المناصب حتى تولّى القضاء في طرابلس . كان واسع العلم في اللغة والأدب والفقه والتاريخ، "مُغرًى باختصار كتب الأدب المطوّلة" كما قال عنه ابن حجر العسقلاني ، إذ عُرف عنه ولعه باختصار وتصنيف الكتب؛ فقد اختصر تاريخ دمشق لابن عساكر في نحو 29 جزءًا، واختصر كتبًا أدبية وتاريخية عديدة . وصفه معاصروه كأبي حيان التوحيدي بأنه "كان كثير النسخ، ذا خطٍّ حسن، لا يملّ من مواصلة الكتابة" . ويُعدّ ابن منظور بحق من العلماء الموسوعيين، ترك بخطّه نحو خمسمائة مجلد في فنون متعددة كما نقل الصفدي . لكن يبقى

أشهر أعماله بلا منازع معجمه الضخم "لسان العرب" الذي "طيّر اسمه في الآفاق" وجعله من أعلام اللغة الخالدين .(محمد ثابت الفندي, 1933, ص688).

يعتبر كتاب معجم لسان العرب يمثل الحلقة الثالثة في مدرسة ترتيب القافية, و لم يسمع ابن منظور مادته رواية أو مشافهة عن الأعراب من بادية الجزيرة العربية فقد انتهى في عهده زمن الفصاحة وآل الأمر إلى أن « أصبح اللحن في الكلام يعد لحناً مردوداً، وصار النطق بالعربية من المعايب معدودا، وتنافس الناس في تصانيف الترجمانات في اللغة الأعجمية وتفاصحوا في غير اللغة العربية، فجمعت هذا الكتاب في زمن أهله بغير لغته يفخرون، وصنعته كما صنع نوح الفلك وقومه منه يسخرون وسميته لسان العرب ، ومن أجل ذلك ينفي المشافهة في الجمع في موضع سابق من المقدمة بقوله: « وأنا .. لا أدعي فيه أي في اللسان دعوى فأقول شافهت أو سمعت، أو فعلت أو صنعت، أو شددت أو رحلت، أو نقلت عن العرب العرباء أو حملت » معتمداً على روايات الأزهري وابن سيده اللذين على حد قوله في الصفحة نفسها من المقدمة: « لم يخليا لأحد مجالاً، فإنهما عينا في كتابيهما عمن رويا .. ولعمري لقد جمعا فأوعيا، وأتيا بالمقاصد ووفيا » وإذا كانت مقولته عن الأزهري صحيحة فإنها عن ابن سيده غير دقيقة فقد عاش في الأندلس ولم يعرف البادية ولا ارتحل إليها وإنما كانت روايته وجمعه عمن سبقه من العلماء ومن كتب اللغة.(عبد الكريم مجاهد مرداوي, 2010, ص 595)

دوافع تأليف معجم لسان العرب

أشار ابن منظور في مقدمة معجمه إلى السبب الرئيس الذي دعاه لتأليف "لسان العرب"، وهو رغبته في تلافي نواقص من سبقوه من المعجميين: فقد رأى أن بعضهم «أحسن الجمع وأساء الترتيب»، والبعض الآخر «أجاد الترتيب وقصّر في الجمع» . ومن ثمَّ جاء سعيه لتكميل الجوانب الناقصة في المعاجم السابقة بجمع المادة اللغوية الغزيرة جمعًا شاملاً مع ترتيبها وتنسيقها ترتيبًا محكمًا. وقد نوّه ابن منظور إلى أنه لا يدّعي في عمله هذا الابتكار من عنده أو السماع المباشر من العرب، إذ يقول بتواضع العالم: «ولا أزعم أنني ابتدعتُ ابتداعًا، أو استدركت استدراكًا، وإنما جمعتُ ما تفرّق في كتب من قبلي» (ابن منظور، المقدمة). وقد كان القرن السابع الهجري – عصر ابن منظور – قد شهد وفرة من المعاجم السابقة (تهذيب اللغة، المحكم، الصحاح،... إلخ) لكنها إما صعبة الترتيب على القارئ العادي أو ناقصة الاستيعاب، فنهض ابن منظور لسدّ هذه الثغرات.(ابن منظور، 1997، ج1, ص5).

ويذكر بعض الباحثين أن دافع ابن منظور أيضًا كان الإحساس بتراجع الفصحى في عصره بسبب إهمالها من بعض أهلها، فأراد بوضع "لسان العرب" توثيق اللغة وتوحيد معجمها بين المشرق والمغرب, لذا يمكن القول إن دافع التأليف عند ابن منظور كان جمع تراث اللغة في موسوعة شاملة مُرتّبة بوضوح تسهّل على الدارسين والقراء الوصول إلى مفردات اللغة ومعانيها دون عناء.(ينظر: محمد سعيد المزنّي, 1990م، ص 85).

مصادر ابن منظور في لسان العرب

صرّح ابن منظور في مقدمة "لسان العرب" بمصادره التي استقى منها مادته اللغوية. وقد اعتمد أساسًا على خمسة مصادر كبرى تعدّ أمّهات المعاجم قبله: 1) "تهذيب اللغة" لأبي منصور الأزهري (ت 370هـ)، وهو معجم ضخم عُنِي بشرح الغريب وتصحيح روايات الخليل؛ 2) "المحكم والمحيط الأعظم" لابن سِيْدَه (ت 458هـ)، وهو معجم شامل ترتيبه صعب قليلًا؛ 3) "صحاح اللغة" لأبي نصر الجوهري (ت 393هـ)، وقد أخذ عليه ابن منظور قلّة الاستقصاء وكثرة التصحيف في مواده ؛ 4) حاشية أبي محمد ابن بري (ت

582هـ) على معجم الصحاح للجوهري – وهي تعليقات وانتقادات وتصويبات مهمة للصحاح، ضمّنها ابن منظور في اللسان؛ 5) "النهاية في غريب الحديث والأثر" لمجد الدين ابن الأثير الجزري (ت 606هـ)، وهو معجم لألفاظ الحديث النبوي وآثار الصحابة .(نبيل أبو عمشة، 1989، ص688).

ويضيف العلماء أن ابن منظور أفاد أيضًا من معجم "جمهرة اللغة" لابن دريد – رغم أنه لم يذكره صراحة – إذ نجده ينقل عنه في مواضع عديدة . لقد جمع ابن منظور مادة هذه المصادر الخمسة كلّها في معجمه، «فجاء كتابه حاويًا لما تفرّق فيها، وبسط القول ولم يَقنع باليسير» على حدّ قوله.(ابن منظور الأنصاري, 1997, ص 3. وقريبا من ذلك, ينظر أيضا: حسين نصّار, مصدر سبق ذكره, ص 146). وكان منهجه أن ينقل بالنص غالبًا من هذه المراجع مع اختصار وتصرّف يسير عند الحاجة، محافظًا على الأمانة العلمية في عزو كل قول إلى صاحبه. وقد صرّح في المقدمة: «ليس لي في هذا الكتاب فضيلة أمتّ بها، سوى أني جمعت فيه ما تفرّق في تلك الكتب من العلوم، وأديت الأمانة في نقل الأصول بنصها» (رمضان عبد التواب, 1990, ص 61. وعن فضيلته في الكتاب ينظر أيضا : ابن منظور الأنصاري, مصدر سبق ذكره, ص 4). بهذا المنهج التوفيقي، استطاع ابن منظور أن يُغني عن الرجوع إلى تلك المصادر الأصلية، إذ «جمع فيه أمهات كتب اللغة فكاد يُغني عنها جميعًا» كما وصفه خير الدين الزركلي.(خير الدين الزركلي, 2002, ص 55).

منهج ابن منظور في ترتيب معجم لسان العرب

انتهج ابن منظور في ترتيب مواد "لسان العرب" نظامًا هجائيًا على طريقة القافية اقتبسه من معجم الصحاح للجوهري . فقد رتّب أبواب المعجم حسب آخر حرف من جذر الكلمة (الحرف الأخير الأصلي)، ثم رتّب المفردات داخل كل باب حسب أوائل حروفها ترتيبًا أبجديًا. وعلى سبيل المثال: تجد الكلمات التي آخر جذرها حرف الباء في "باب الباء"، والكلمات التي آخرها الميم في "باب الميم"، وهكذا. وكان أوّل أبوابه "باب الهمزة" لأن الهمزة عنده تعدّ آخر الحروف ترتيبًا بعد الياء على اعتبار ترتيب خاص: (...، واو، هاء، ياء، ثم همزة) . وقد أوضح ابن منظور ذلك بقوله: "ورتّبته على ترتيب الصحاح في الأبواب والفصول، فأوّل أبوابه ما انتهى بحرف الهمزة" . ثم يتبعه باب ما انتهى بحرف الباء، ثم التاء... إلى الياء. وبهذا يتضح أن ابن منظور حافظ على نظام الجوهري في توزيع الأبواب وفق أواخر الحروف، ولكنه تجاوز بعض أوجه القصور عند الجوهري: فمثلاً انتقد على الجوهري أنه لم يفرد الكلمات المزيدة في مواضعها، فقام هو بوضع كل كلمة في مكانها الصحيح من جذرها الأصلي بعد ردّ الحروف الزائدة إلى أصلها.(داود عبد القادر إيليغا، 2017، ص5).

كما حرص ابن منظور على إدراج الشواهد (الآيات والأحاديث والأشعار والأمثال) تحت كل معنى لزيادة التوضيح. وإجمالًا، جاء ترتيب "لسان العرب" واضح المنهج سهل السلوك – قياسًا لمعاجم سبقت (رمضان عبد التواب, 1990, ص 63). حتى قال هو نفسه بفخر عن كتابه: «فجاء هذا الكتاب واضح المنهج، سهل السلوك، آمنًا من أن يُشبِه غيره وهو مطروح متروك». (ابن منظور الأنصاري , مصدر سبق ذكره, ص 5). وقد اتسم منهجه بالتنسيق والدقة مما جعل البحث في المعجم أمرًا ميسورًا نسبيًا رغم ضخامته: فعلى الباحث أن يعرف جذر الكلمة أولًا، ثم حرفها الأخير، فيدخُل بابَ ذلك الحرف الأخير ويبحث عن جذر الكلمة مرتّبًا في موضعه الأبجدي. وقد أضاف ابن منظور في نهاية كل باب فصلًا لحروف العلة (الواو والياء والألف) ليدرج فيه الكلمات المنتهية بهذه الحروف إذا كانت منقلبة عن أصل آخر . وبذلك أمكن تجاوز إشكال الكلمات المختومة بالألف اللينة أو نحوها.(إميل بديع يعقوب, مصدر سبق ذكره, ص 133).

ومن الجدير بالذكر أن بعض ناشري "لسان العرب" في العصور الحديثة قاموا بإعادة ترتيب مداخله ترتيبًا أبجديًا عصريًا (بحسب أوائل الكلمات) لتيسير البحث على القارئ الحديث، كما فعلت طبعة بولاق الأصلية حيث رتّبت المعجم من الهمزة إلى الياء بدل نظام القافية القديم . لكنّ كثيرًا من اللغويين يفضّلون الرجوع إلى ترتيب ابن منظور الأصلي لفهم منهج التصنيف التراثي وللاستفادة من جمع الاشتقاقات المتقاربة في موضع واحد.(رمضان عبد التواب, مصدر سبق ذكره, ص 66.)

محتوى لسان العرب وخصائصه

يُعدّ "لسان العرب" أضخم معاجم العربيّة التقليدية وأشملها. فقد ضمّ نحو ثمانين ألف (80,000) مادة لغوية ، وهو ضعف عدد المواد في "الصحاح" تقريبًا، وأزيد بحوالي عشرين ألفًا من مواد "القاموس المحيط" للفيروزآبادي الذي جاء بعده .(عبد الإله أحمد، 1980، ص272).

وتمتاز موادّ "لسان العرب" بغزارة الشواهد؛ إذ استشهد ابن منظور بحوالي 32 ألف بيت شعري من عيون شعر العرب في الجاهلية والإسلام وأزمان الاحتجاج، إلى جانب عدد كبير من آيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية وأمثال العرب لتعزيز معاني الكلمات .(رمضان عبد التواب, مصدر سبق ذكره, ص 64). وبذلك أصبح المعجم موسوعةً لغوية وأدبية تحفظ نصوصًا وشواهد في مختلف العلوم: فمن خلاله يمكن استخراج مسائل في النحو والصرف والبلاغة والتفسير والأخبار والأيام... إلخ . حتى قيل بحق: «ليس لسان العرب معجمًا للألفاظ فحسب، بل هو موسوعة يمكن للباحث أن يستخرج منها لغةً ونحوًا وتفسيرًا وشعرًا وعروضًا ومعارفَ عامة».(صبحي الصالح, مصدر سبق ذكره, ص 182). ومن خصائص منهج ابن منظور في "اللسان" ميلُه إلى الاختصار ودمج المكرّر: فقد لاحظ الباحثون أنه اختصر نصوص الأزهري في "التهذيب" أكثر من غيرها، وحذف بعض روايات الأشعار الطويلة والاستطرادات والقصص التي رأى أنها ليست ضرورية لمعنى الكلمة . كما حذف معظم أسانيد الروايات وأسماء الرواة إلا ما احتاج إليه في التوثيق، واكتفى بأشهر علماء اللغة.(رمضان عبد التواب, مصدر سبق ذكره, ص 62). وفي المقابل كان أمينًا في النقل فلم يُغفل أي معنى وجده في المصادر بل أثبته، مكتفيًا أحيانًا بالإحالة بقوله "وفي المحكم" أو "قال ابن سيده" ونحو ذلك . ومن السمات الملحوظة أيضًا في "لسان العرب" عنايته باللغة في جميع لهجاتها الفصيحة؛ فقد جمع كثيرًا من اللغات (اللهجات القبيلية) وبيّن اختلاف استعمال العرب للكلمة حسب لهجاتهم، وهو بهذا حفظ لنا ثروة لهجية واسعة كانت مفرّقة في المطولات.(صبحي الصالح, مصدر سبق ذكره, ص 183) ويتميّز المعجم بدقّة ضبطه للإعلام والنسب والإعراب في الشواهد، مما يجعله عمدةً ومرجعًا موثوقًا للغة العربية. ولا يزال "لسان العرب" حتى يومنا هذا مرجعًا أساسيًا للباحثين والدارسين في اللغة وعلومها؛ إذ قلّ أن تخلو دراسة لغوية أو أدبية من إحالةٍ عليه أو اقتباس منه.

نشر معجم لسان العرب وأصداؤه

بقي "لسان العرب" مخطوطًا متداولًا بين العلماء عدة قرون، حتى تمّت أوّل طبعة له في المطبعة الأميرية ببولاق (القاهرة) سنة 1299هـ (1881م تقريبًا) في عشرين مجلدًا ضخماً، يزيد كل مجلد منها على 300 صفحة . (ابن منظور الأنصاري, 1299هـ, بيانات النشر في صدر الجزء الأول) وقد نالت طبعة بولاق إعجاب أهل العلم لدقّتها وجمال خطها، واعتمدتها أغلب الطبعات اللاحقة مرجعًا. ثم توالت طبعات "لسان العرب" في بيروت وغيرها، ومن أشهرها طبعة دار صادر (بيروت) في 15 مجلدًا.(حسين نصّار, مصدر سبق ذكره, ص 327) ولم تكن أي طبعة خالية تمامًا من الأخطاء المطبعية نظرًا لضخامة العمل وتشعّب مادته، إلا أن العلماء سارعوا إلى تصحيح ذلك: فمنهم العلامة أحمد تيمور باشا الذي وضع كتيّبًا

أسماه "تصحيح لسان العرب" نبه فيه على بعض الهفوات الطباعية والتنسيقية في طبعة بولاق . وقد أفاد المصححون اللاحقون من هذه الاستدركات في تحسين الطبعات التالية.(أحمد تيمور باشا, 1926, ص 3–4 (المقدمة).) وقد اعتنى المستشرقون أيضًا بهذا المعجم الجليل فقامت المستشرقة الإيطالية مرجريتّا رولانديني بإعداد فهارس تفصيلية شاملة لألفاظ "لسان العرب" ليسهُل استعماله، ونُشرت الفهارس في روما عام 1988م (ضمن مطبوعات أكاديمية الدراسات الشرقية). (Margherita R. Guidi, 1988 , (Prefazione)

حظي لسان العرب بإشادة واسعة النطاق منذ تأليفه وحتى العصر الحديث. ويكفي ابنَ منظور فخرًا شهادةُ كبار اللغويين بقيمة عمله، كما قال الزركلي في ترجمته: «جمع ابن منظور في لسان العرب أمّهات كتب اللغة فكاد يغني عنها جميعًا». (خير الدين الزركلي، مصدر سبق ذكره، ج7 , ص108) فهذا القول يلخّص حقيقة معجم ابن منظور: إذ استطاع بهذا العمل الموسوعي أن يجمع شتات التراث المعجمي العربي في مصنّف واحد جامع. وليس غريبًا أن تُصبح عبارة "بحسب لسان العرب..." عبارة شائعة على ألسنة الباحثين والمعربين كلما أرادوا الاستشهاد بمعنى كلمة أو أصلها. وقد أضحى الكتاب مرجعًا لا يُستغنى عنه في المكتبات العلمية، وحرصت الهيئات اللغوية على توفيره في مختلف الصيغ (مطبوعًا وإلكترونيًا). (خير الدين الزركلي, 2002, ص 173). وفي العصر الحاضر، ومع ظهور مشاريع المعجم التاريخي للغة العربية، يبقى "لسان العرب" أحد المنطلقات الأساسية لأي معجم تاريخي شامل؛ فهو خزان ضخم للغة حتى نهاية القرن السابع الهجري. وخلال العقود الأخيرة، صدرت دراسات أكاديمية عديدة حول "لسان العرب"، تناولت منهجه ومصادره ومستوياته اللغوية والنحوية ، مما يدلّ على استمرار راهنيّة هذا المعجم وأهميته العلمية. وخلاصة القول، فإن لسان العرب يُجسّد قمّة ما وصل إليه التأليف المعجمي العربي في عصر ازدهاره، ويظلُّ نموذجًا مبهرًا للجهد اللغوي الموسوعي في خدمة اللغة العربية وحفظها.(علي حلمي موسى، 1990م, ص 79)

خاتمة

يتبيّن لنا من العرض السابق أن المعاجم العربيّة قامت بدور جوهري في صيانة لغة الضاد عبر القرون، حيث جمعت مفرداتها وشرحت معانيها وضبطت استعمالاتها, بدأ التأليف المعجمي استجابةً لحاجة عمليّة في فهم النصوص الدينية والشعرية، ثم تطوّر ليصبح علمًا قائمًا بذاته يُعرف اليوم بـعلم المعاجم أو صناعة المعجم. وتميّزت المعاجم العربية بثرائها وضخامة مادتها، وبمنهجيات دقيقة للتصنيف والترتيب تعكس اجتهاد العلماء وعبقريتهم في التنظيم.(عدنان الخطيب, 1985، ص5).

وإذا كان لكل أمة من الأمم معاجمها التي تفخر بها، فإن لسان العرب يقف في طليعة المعاجم التي تفخر بها العربية – حجماً ومنهجًا وتأثيرًا – إذ ظلَّ مرجعًا موثوقًا للغة طيلة قرون، وأصبح رمزًا لعظمة التراث اللغوي العربي. واليوم، مع تحديات التطور العلمي والتقني، شهدنا انطلاق مشروعات معجمية حديثة كمشروع المعجم التاريخي للغة العربية الذي يعمل على توثيق ألفاظ العربية وتطور دلالاتها عبر العصور باستخدام أدوات التقنية الحديثة . هذه الجهود المعاصرة هي امتداد لمسيرة طويلة بدأها الخليل وابن منظور وغيرهما، وهدفها واحد: خدمة اللغة العربية والمحافظة على كنوزها لفظًا ومعنىً في مواجهة عوامل التغيّر والاندثار. وهكذا يظلّ الاهتمام بالمعجم مؤشرًا على وعي الأمة بلغتها وهويتها، وكما قيل قديمًا: «اللغة قومٌ، ما بقوا، وإذا ذَهبت لغتُهم ذهَبوا».

وياتي في مقدمة هذه المعاجم معجم لسان العرب, الذي اتبع فيه مؤلفه منهجا جديدا تلافى فيه ما حصل من أخطاء ونواقص في مؤلفات المعاجم الأخرى التي تم تاليفها في عصره, فاستطاع ان يبقى كمرجع أساسي في معجم الفاظ اللغة العربية وكلماتها ومصطلحاتها .

المصادر:

[1]- حسين نصار، المعجم العربي- نشأته وتطوره ، دار مصر للطباعة, ج1، 1988.

[2] - عبد القادر بوشيبة، محاضرات في علم المفردات وصناعة المعاجم ، جامعة أبي بكر بلقايد- تلمسان, 2014، وعلى الرابط التالي : chrome-extension://efaidnbmnnnibpcajpcglclefindmkaj/https://faclettre.univ-tlemcen.dz/assets/uploads/DOCUMENTS/cours%20en%20ligne/1-mouh-bouch.pdf

[3]- ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام هارون، دار الفكر, 1979، ج4 .

[4]- ابن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، وزارة الثقافة المصرية 1955م، ج2 .

5- أبو نصر الفارابي, الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية, تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار, دار العلم للملايين – بيروت, الطبعة الرابعة,١٩٨٧.

6- أبو منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي, فقه اللغة وسر العربية, دار الكتب العلمية , بيروت, الطبعة الأولى, 2002م

7- مبارك، مبارك, معجم المصطلحات الألسنية, فرنسي إنجليزي- عربي, دار الفكر اللبناني, ط1, بيروت- لبنان, , 1995.

8- السّامرّائي، فاضل صالح, معاني النحو, دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع, . ج1, الطبعة الاولى, 2000.

9- حسّان، تمّام, اللغة العربية معناها ومبناها, عالم الكتب, ط 3, 1998.

10- الجرجاني، القاضي علي عبد العزيز, الوساطة بين المتنبّي وخصومه, المكتبة العصرية, ت: محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي, الطبعة الأولى, صيدا- بيروت- لبنان, 2006.

11- هادية رواق, المعجم التاريخي للعربية- بين الضرورة العلمية والالتزام الحضاري, مجلة الف: اللغة, الإعلام والمجتمع, المجلد 11, العدد (1-3), يونيو, 2024.

12- القاسمي، علي, علم المصطلح- أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية, مكتبة لبنان ناشرون, الطبعة الثانية, بيروت- لبنان, 2019.

13- الدومنكي، الأب أ. س, المعجمية العربية على ضوء الثنائية والألسنية السامية, مطبعة الآباء الفرنسيين في القد, 1937.

14- علي القاسمي, المدخل إلى علم المعاجم, دار الفكر العربي, القاهرة, الطبعة الأولى, 2003.

15- أبو منصور الثعالبي , فقه اللغة وسر العربية, دار الكتب العلمية, بيروت, الطبعة الأولى, 2002.

16- رمضان عبد التواب, المعاجم العربية, مكتبة الخانجي, القاهرة, الطبعة الثانية, 1990.

17- إميل بديع يعقوب , المعجم العربي, دار المعرفة الجامعية, الإسكندرية, الطبعة الأولى, 1985.

18- ابن منظور الأنصاري, لسان العرب, دار صادر, بيروت, الطبعة الأولى, الجزء الأول= (مقدمة المؤلف).

19- محمد ثابت الفندي, المعجم الوسيط, تاليف لجنة من أعضاء مجمع اللغة العربية بالقاهرة, , مكتبة الشروق, القاهرة, الطبعة الرابعة, 2004.

20- صبحي الصالح, دراسات في فقه اللغة, دار العلم للملايين, بيروت, الطبعة السابعة, 1986.

21- أحمد مختار عمر، صناعة المعجم العربي، عالم الكتب، القاهرة، 2005.

22- مجدي وهبة, المعاجم الاصطلاحية, مكتبة لبنان, بيروت, الطبعة الثانية, 1984.

23- صبحي الصالح , دراسات في فقه اللغة, دار العلم للملايين, بيروت, الطبعة السابعة, 1986.

24- رمضان عبد التواب، فقه اللغة، مكتبة الخانجي, 1982م.

25- محمد ثابت الفندي, الموسوعة العربية- دائرة المعارف الإسلامية، 1933، مج 19.

26- عبد الكريم مجاهد مرداوي, مناهج التأليف المعجمي عند العرب- معاجم المعاني والمفردات, دار الثقافة للنشر والتوزيع, عمان- الأردن, الطبعة الأولى, 2010.

27 - ابن منظور، مقدمة لسان العرب، دار صادر, بيروت، 1997، ج1.

28- محمد سعيد المزنّي, تصوّر من ابن منظور نفسه أشار إليه في مقدمته الثانية؛ ، ابن منظور اللغوي، دار الغرب الإسلامي 1990م.

29- نبيل أبو عمشة، "ابن منظور"، الموسوعة العربية ، مج19.

30- خير الدين الزركلي, الاعلام, دار العلم للملايين, بيروت, الطبعة الخامسة, 2002, الجزء السابع- ترجمة ابن منظور.

31- داود عبد القادر إيليغا، منهج ابن منظور في معجم لسان العرب، مجلة معهد العلوم اللغوية, ماليزيا، 2017.

32- عبد الإله أحمد، معاجم اللغة، جامعة بغداد, 1980.

33- ابن منظور الأنصاري, لسان العرب, المطبعة الأميرية ببولاق, القاهرة, الطبعة, الأولى المطبوعة سنة 1299هـ, الموضع: بيانات النشر في صدر الجزء الأول.

34- فؤاد سزكين , تاريخ التراث العربي (قسم المعاجم), معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية – فرانكفورت, الطبعة العربية, 1991, الجزء الثامن.

35- أحمد تيمور باشا , تصحيح لسان العرب, المطبعة السلفية، القاهرة, 1926.

36- Margherita R. Guidi ,Index lexicorum Arabicorum: Lisān al-ʿArab, : Istituto , (Prefazione1988 per l'Oriente – Roma,

37- علي حلمي موسى، دراسة مقارنة بين الصحاح ولسان العرب وتاج العروس، مجلة المعجمية, العدد 5–6.

38- عدنان الخطيب، المعجم العربي ونظرات في المعجم الوسيط، مجمع دمشق, 1985.